دار القرآن العظيم

تقدم

باب

الترقيق وبعض التنبيهات

من المقدمة الجزرية

خادمة القرآن (أم المحتسبات)

باب الترقيق وبعض التنبيهات

من متن الجزرية:

فَرقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِــنْ أَحْــرُفِ
وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْــظِ الأَلِفِ
كَهَمْزِ أَلْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْــدِنَا
أَللَّهِ ثُــمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنَــا
وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ
وَالمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي
وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
فِيهَا وَفِى الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ
رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجُّ الْفَجْرِ
وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ
وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُوا يَسْقُوا

التفخيـم والترقيـق

الترقـيـق:(صفة عارضة)	التفـخـــيم :(صفة عارضة)
لغة: التنحيف أو النحول.	لغة: التسمين
اصطلاحًا:هو نحول يدخل على صوت الحرف فــلا يمتلـئ الفـم بصـداه	اصطلاحًا:هو سمن يدخل على صوت الحرف فيمتلـئ الفـم بصـداه
حروفه: بـاقي حروف الهجاء عدا(ل – ر – ا) وتسمى حروفه حروف الاستفال	حروفه: (خُصّ ضَغْطٍ قِظْ) وتسمى حروفه حروف الاستعلاء
الأمثلة: الـثَّـــائبون – الـعَـابدون – الـحَـامدون	الأمثلة: خَـالـدين – الـصَّادقين – الـضَّـالـين

قسمه العلماء إلى ثلاثة أقسام

١- ما حقه التفخيم قولا واحدا وهي حروف:

(خُصّ ضَغْطٍ قِظْ)

٢- ما يرقق أحيانًا ويفخم أحيانًا وهي:

{ الراء ، اللام في لفظ الجلالة ، الألف

(وهي تابعة لما قبلها تفخيما وترقيقا) }

٣- ما يرقق قولا واحدا و هو: باقي الحروف.

أحوال الحروف في التفخيم والترقيق

تفخم دائما

حروف الاستعلاء:
خص ضغط قظ

ترتيب الحروف بالنسبة للتفخيم:

للعلماء آراء في ترتيبها على النحو التالى:

١ – قالوا إن (الظاء) أقوى تفخيمًا من (الصاد) ورتبوها:

- طير ضعيف ظل صامتاً قبل الغروب خاف، جارحا

- وقد قال بعضهم:

وَفُخِمِ اسْتِعْلا بتَرتِيبٍ يَفِى

طِبْ ضَيْفَ ظَلَّ صِدْقٍ قُلْ غَيْرَ خَفِى

والسبب أن:

أ- الظاء تخرج من (رأس طرف اللسان مع ما يحاذيه من أطراف الثنايا العليا) فهى أقوى فى استعلائها من الصاد التى تخرج من (رأس طرف اللسان عند الصفحة الداخلية للثنايا السفلى)

ب- الظاء مجهورة والصاد مهموسة؛

٢ – قالوا إن (الصاد) أقوى تفخيمًا من (الظاء) ورتبوها نفس الترتيب السابق ولكن الصاد ثم الظاء

والسبب أن:

الصاد مهموسة ولها صفير يساعدان على جريان النفس بصوت صفيرى مما يؤدى ألى امتلاء الفم بصدى صوت الصاد عند النطق بها أكثر من **الظاء** رغم أنها مجهورة

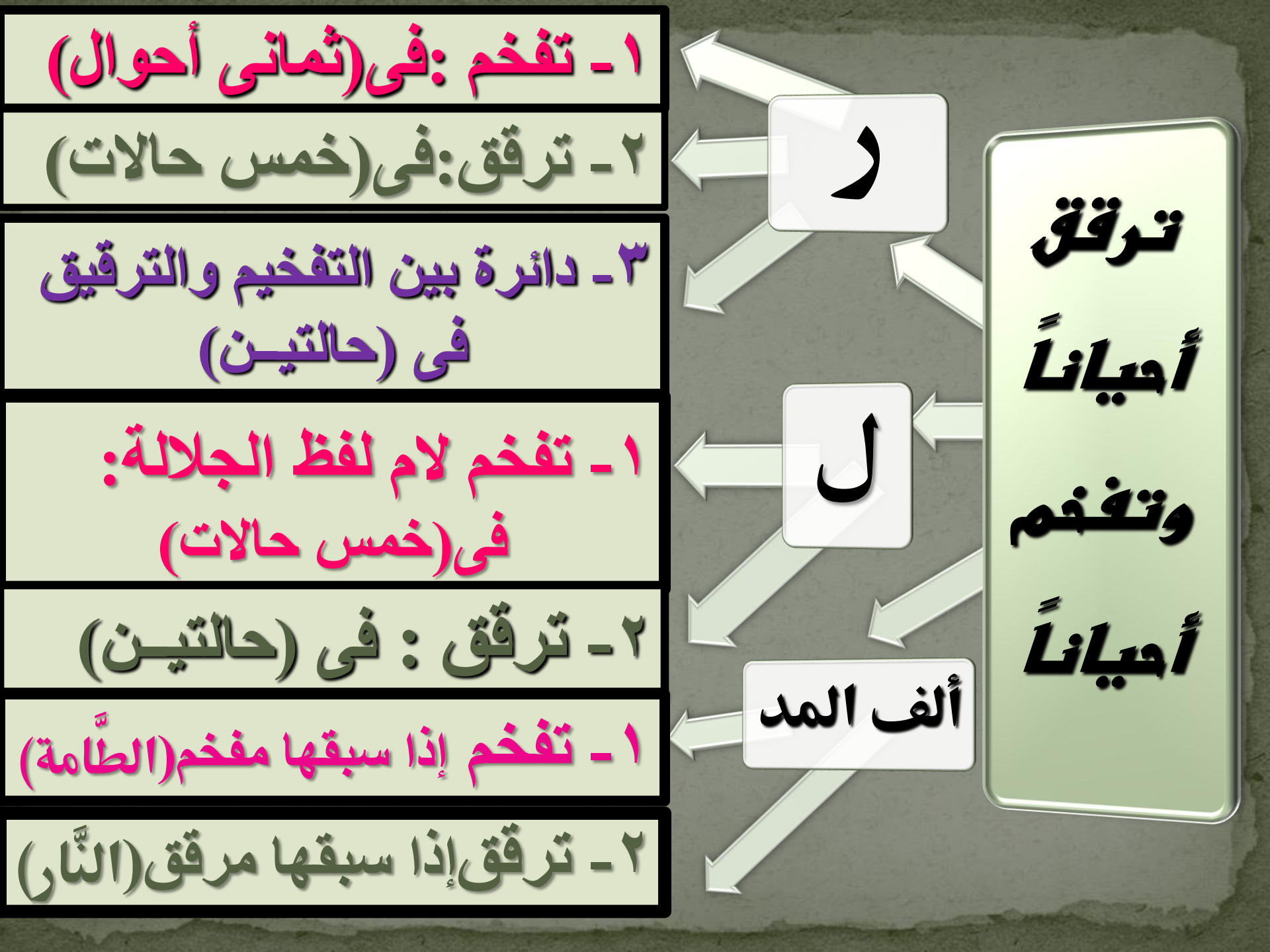
ترقق أحياناً وتفخم أحياناً
ر
١- تفخم :فى(ثمانى أحوال)
٢- ترقق:فى(خمس حالات)
٣- دائرة بين التفخيم والترقيق فى (حالتيـن)
ل
١- تفخم لام لفظ الجلالة: فى(خمس حالات)
٢- ترقق : فى (حالتيـن)
ألف المد
١- تفخم إذا سبقها مفخم(الطَّامة)
٢- ترقق إذا سبقها مرقق(النَّار)

ترقق دائمًا

حروف الاستفال عدا:
(ل ، ر، ألف المد)

ما يحدث عند النطق بهذه الحروف:

- عند النطق بحروف الاستفال:

لا يصطدم الهواء الخارج من الرئتين بغار الحنك الأعلى لانخفاض اللسان واتساع المسافة بينه وبين الحنك الأعلى فلا يمتلئ الفم بصداه.

فالاستفال هو (حق الحرف)

والترقيق هو (مستحق الحرف)

- **عند النطق بحروف الاستعلاء:**

يصطدم الهواء الخارج من الرئتين بغار الحنك الأعلى ثم يرتد فينشأ صدى لصوت الحرف يمتلئ الفم به وينتج عنه سمن يسمى التفخيم

فالاستعلاء بأقصى اللسان هو :(حق الحرف)
والتفخيم الناتج عنه هو :(مستحق الحرف)

فرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ
وَحَاذِرَنْ تفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

شرع الناظم في النص على أمور مهمة تتعلق بتصحيح التلاوة وتجويد القراءة لابد للقارئ من الوقوف عليها منها:

أن الحروف المستفلة تكون أبدًا مرققة إلا ما وردت الرواية بتفخيمه كاللام والراء في بعض الأحوال.

قوله: (وحاذرن)

أي احذر من تفخيم الألف، لأنه مهم يجب التنبيه عليه، فذلك الأمر قد فشا كثيرًا وأُخذ عن العجم تقليدًا وهذا لا يجوز، والألف حرف هواء لا توصف بتفخيم ولا ترقيق بل تابع لما قبله إن كان مفخمًا فُخِمَ، وإن مرققًا رُقّق.

كَهَمْزِ ٱلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا
ٱللَّـهُ ثُـمَّ لاَمِ لِلَّـهِ لَنَـا

ثم نبه الناظم رحمه الله على بعض الملاحظات

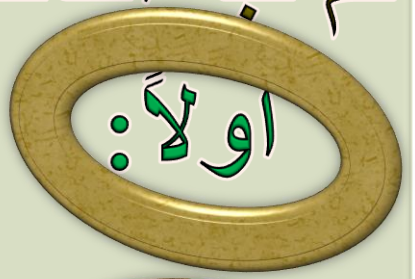

- عدم تفخيم الهمز مطلقاً نحو:
(الحمد،أعوذ،اهدنا ،الله)ابتداءً .

- عدم تفخيم اللام في مثل الكلمات (لله،لنا) وذلك مما تحكمه المشافهة وتسهله الرياضة.

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ
وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وكذلك يجب التحفظ بترقيق اللام من قوله: (وليتلطف) أي اللام بعد التاء، فإن الطاء بعده لقوته وشدة تفخيمه يجذب اللسان إلى تفخيمه، وكذلك يجب ترقيق اللام الأولى من (وعلى الله) ومن (ولا الضالين) لأن تفخيم الحرف بعده يجذبه للتفخيم

- <u>عدم تفخيم الميم من نحو كلمتى:</u>
(مخمصة - مرض) يتحفظ بترقيقها؛
فإن كثيرًا من القراء لا يكادون يأتون بها إلا مفخمة بسبب تفخيم الخاء والراء وذلك خطأ فاحش

وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي
وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
فِيهَا وَفِى الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ
رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجُّ الْفَجْرِ

رابعاً: - عدم تفخيم الباء : قال في هذين البيتين: واحرص أيضًا على ترقيق الباء وخاصة في بعض كلمات وهي: كلمة (بَرْقٌ) في قوله تعالى: (فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ) [البقرة: ١٩]،

وكلمة (باطلٌ) حيث جاء،
وكذا الباء في (بهم) و(بذِي).
(فاحرص... الذي) أمر بالحرص هنا على: الترقيق مع الشدة، حيث أن كثيرًا من الناس يريد أن يبين صفة الشدة في الباء فيسبق لسانه إلى تفخيمها وهو لا يشعر،
وبالذات في الكلمات المذكورة، وعلى رأسها كلمة (برق) وكلمة (باطل) حيث أن كثيرًا من الناس يفخمها مع الألف بعدها.

ثم بيّن رحمه الله

-الاهتمام بالشدة والجهر فى الباء والجيم، وضرب أمثلة على ذلك تحتوى على حرف الباء وهي :(حُبّ - الصَّبْرِ - رَبْوَةٍ)

وأخرى تحتوي على حرف الجيم وهي: (اجْتُثَّتْ - حجِّ - الفَجْرْ).

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَـنَا

أمر في هذا البيت بإيضاح القلقلة في:
حروف(ق ط ب ج د) وذلك حال كونها ساكنة
وأخبر أن هذه القلقلة تظهر أكثر وضوحًا في
حال الوقف على هذه الحروف حيث قال:
(وإن يكن في الوقف) أي في حالة الوقف
(كان أبينا) أي: كان حرف القلقلة أوضح

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقِّ
وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُوا يَسْقُوا

كما بيَّن الناظم:

- <u>عدم تفخيم حرف الحاء في:</u>

(حصحص) في يوسف لا ثاني له في القرآن ٠
ونبه كذلك على كلمة (أحطت) و(الحق)
لمجاورة الأولى للصاد، والثانية للطاء
الشديدة، والثالثة للقاف الشديدة ٠

وأخيراً نبه الناظم إلى :

- ترقيق السين من كلمات

(مُسْتَقِيمِ - يَسْطُون - يَسْقُون)

لمجاورتهم التاء والطاء والقاف الشديدات .

وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

اللهم اجعل هذا العمل فى ميزان حسناتى وحسنات مشايخى

وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه

خادمة القرآن (أم المحتسبات)